(العـــدد ٥) ﴿ وأمرُهُم شُورَى بَيْنَهُم — قرآن كريم ﴾ (السنة الاولى)

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية
تصدر في القاهرة

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
الاعلانات — يتفق عليها مع الادارة
الوصولات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

القاهرة يوم الاربعاء ٢٢ ربيع الثاني سنة ١٣٤٣ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الاردن) — ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٤

سلام عليك يالبنان!

(لحضرة الوجيه الامثل الاستاذ نسيم افندي صيبعه)

سلام عليك يالبنان يوم شدوا أطرافك فصبرت كبيراً، ويوم شدّوا وثاقك فصبرت مستقلا: ويوم يبعث من احشائك رجل يتكلم باسمك حياً!

سلام عليك يوم كان هوائك النقي ينعش النفوس قبل الاجسام، ويوم كان مرتقاك الصعب يعلم الشجاعة والاقدام، ويوم كان أهلوك اذا استشعروا بظلم وقفوا في وجوه الحكام. أما اليوم فقلبي يقطر دما وعيني تبكيك. اذ هبت عليك ريح صرصر فاضاعت معالمك وأضعفت عزائم بنيك، وصار الخطر عليك من أهلك أشد من خطر الطامعين فيك.

أحبك يالبنان حباً خالصاً، فلا مداهنة ولا رياء، ولن أقول غير الحق، ولو غضب المكابرون والاغبياء. طلبت انتداباً ظننت من ورائه خيراً، واحتلتك الدولة الفرنسوية بجيوشها ورجالها. فغيرت وبدلت. ودمرت وخربت. وأبعدت وقربت. وعينت لك مجلساً تمثيلياً. ووضعت لك نظاما وأقامت عليك حكاماً ومستشارين وقضاة من غير بنيك.

فهل يجرؤ لبناني واحد أن يواجه الحقيقة، وأن يقول وهو مطمئن الى ضميره، أن الامور سائرة في بلاده طبقاً للانتداب المذكور في عهد جمعية الامم، أي الانتداب الذى طلبه وقبلت به الدولة المنتدبة قبل أن كتبت بيدها ذلك الصك المشؤم؟ واذ كان النظام الحالي لا ينطبق على عهد، ولا يفي بوعد، فعلام هذا السكوت العميق والاستسلام الاعمى؟ وأي مبرر للقبول بحالة أقل مايقال فيها، انها مما لا يقبله العقل؟ أيحرم المهاجرون حق الكلام باسمك. ويحرم الساكنون فيك حق الانتخاب الحر لممثليهم، ويحتكر صفة النيابة عنك أفراد عينتهم المفوضيه العليا لأغراض تريد، ثم يقال لنا، أنك استقليت استقلالا، لا شك فيه؟

أبعد أربعة أعوام من الحياة الدستورية، التي منوا عليك بها، تقوم قيامة مجلسك التمثيلي للاحتجاج على حديث خصوصي جرى بين الوفد السوري وبين البعض من أعضاء جمعية الامم، فيرسل احتجاجه عن طريق المفوضيه العليا الى رئيس الوزارة الفرنسوية ليوصله الى جنيف ولا يقوم في هذا المجلس، رجل واحد، يفهم زملائه أنهم يهرفون بما لا يعرفون، وأنهم يخرجون عن دائرة اختصاصهم الضيقة؟

جاء الرد من المسيو هريو أن جمعية الامم لم تصلها شكوى رسمية عن سير الانتداب الفرنسوي. فهل أحس المجلس المذكور بان عدم التروي لا يتفق مع رجاحة العقل، وهي من مميزات المجالس التمثيلية؛ وأن قرارهم لم يكن له محل من الاعراب؟

امتلأت أعمدة جرائدك يالبنان بالشكاوي من النظام الحالي وما جره عليك من المصائب والخسائر، فكانت نتيجة هذه الضجة المحلية ان مجلسك الذي كان يشكو أيضا ولكن كما «يضحك في ذقنه» ترك لروبر ده كاه مجالا واسعاً ليلبس السيئات ثوب الحسنات، ويتلو على جمعية الامم ولجنة الانتدابات تقريراً أسداه ولحمته تشويه الوقائع وقلب الحقائق ولم يجسر الذين يدعون تمثيلك، أي الذين قالوا في خلواتهم أن النظام الذى وضعه روبر ده كاه لا يصلح حتى لبلاد العبيد، أن يتقدموا علناً الشكوى القانونيه لتطلع جمعية الامم بصفة رسمية على الشكل القطعي الذي أخذه الانتداب، ولتسجل في محفوظاتها احتجاج الامة ليكون مستندا لمن يقدر الله خلاصك على يديه؟

وبعد هذا الصمت البالغ حد الاستكانه، وبعد صرف كل جهود المفكرين الى مسائل تافهة كانتخاب عضو أو رئيس، وبعد أن تكون أول كلمة يفوه بها الرئيس الجديد، نسخة طبق الاصل لما قاله الرئيس القديم. في أن قرارات المجلس ليست قطعية. ولا تؤخذ بعين الاعتبار. يريد هذا المجلس أن ينتحل لنفسه وباسم أمتك التعيسة الحق بوضع دستور يكون أساساً لحياتها الحرة!!

الحق الحق أقول لك يالبنان العزيز، أن مصيبتك لكبيرة، وأن سكوت بنيك على هذه الحال لمخجل معيب.

نعم هنالك احزاب لاعداد لها، وكلها تتكلم، وكلها تكتب، وكلها تحتج، وكلها مخلصة. ولكن أي فائدة أتت من هذه الجهود المبعثرة، وأي صدى كان لهذه الاصوات الضعيفة؟. أين الغيرة على الوطن، والوطن قد أبيح للارمن، وهو على وشك أن يباح لمئة ألف من الصيونيين، كما افادت أخبار حلب، يدخلونه كما دخلوا فلسطين «كحق وليس كمنحة»؟ وهل أراد المسيو هريو غير هذا، حين قال ان الانتداب الفرنسوي لسورية ولبنان، كالانتداب الانجليزي لفلسطين؟

أين الثروة الاهلية التي تستند الى موارد البلاد، وقد أصبحت هذه الموارد كلها ملكا حلالا للاجانب، بعقود مدونة في سجلات المفوضية العليا، ومصدق عليها من جمعية الامم؟ أين العناصر الوطنية في الوطن وفي المهاجر تطرح جانباً كل غرض شخصي، وكل اختلاف حزبي أو طائفي، وتتماسك كالبناء المرصوص لاسترجاع تلك الحقوق المسلوبة، وحمل تلك الشكاوي الصامتة الى عالم الاحياء، فلا يقال زوراً وبهتاناً، ان الامور سائرة عندنا على ما يرام؟

أمن الحب للوطن، ومن الاخلاص للوطن، ان يتطوع نفر من بنيك للتمويه على الناس بما جاء في تقرير روبر ده كاه، في انتعاش الزراعة والتجارة وتحسين المواصلات، وزيادة الصادرات عما كانت عليه، وان يساعدوا الدعوة الفرنسوية التي حملت مضمون هذا التقرير، من قبل ان يتلى في جنيف الى أربعة أقطار المسكونة؟ وهم لو كلفوا أنفسهم جمع ارقام الزيادة في الواردات هذه السنوات الاخيرة واضافوها الى مئات الملايين التي خسرتها البلاد بأوراق البنك السوري، والى عشرات الملايين التي امتصتها شركات الاحتكار على اختلاف أنواعها من قلوب أبناء الامة، لهالتهم جسامة الارقام الناطقة بعظم المصاب، ولادركوا ان الهوات السحيقة لا تسد بفارغ الكلام ولأطرقوا خجلا واستغفروا ربهم عما يكتبون.

الحقيقة جارحة، ويشهد الله انى لا أريد جرحك، يالبنان، ولكني رأيتك عند شاطئ بحيرة جنيف الضاحكة، محمولا على نعش مغطى بالزهور، ولم أر ورائك غير روبر ده كاه، الذي أنهمه كل أبنائك بقتلك، فرآني هزة فانتفضت..

وقلت رحمة الله عليك يالبنان!!

نسيم صيبعه

مقالة لاكتاب!

(من المراسلات التي تدور بين اهل الفضل والعلم ما يحسن تخليده، ويجمل اذاعته لتعم فائدته. وبالاخص تلك المراسلات التي يتبادلها امثال الاستاذ الاكبر شيخ الادباء احمد باشا زكي مع أدباء الاقطار الشرقية. ففي عدد مضى اتحفنا القراء بواحدة من هذه التحف النادرة ارسلها سعادته لبعض أدباء حلب، وبينما كنا بالامس بزيارة استاذنا الجليل وجدناه قد انتهى من تحبير رسالة من هذا النوع الى رئيس النادي الادبي بحماه «سورية» فرجوناه السماح بنشرها فلم يرفض حفظه الله وابقاه ذخراً للادب والادباء وهى):

سيدى المفضال رئيس النادي الادبي

ياحسرتا على الشرق وأشباله!

أفكلما تحول نظري الى مصر من امصاره، ارتد طرفي وهو حسير، وعاد على قلبي الكسير بسهم جديد، يتكسر على ماسبقه من النصال؟

أم هل أتاك حديث «حماه» التي كانت محمية في عهد الغطاريف من بني أيوب، أولئك الذين جعلوها ميقاتاً لحضارة الاسلام، ومنبعاً لعلوم العرب، ووعاء للكتب من كل فن ومطلب؟

فها هي أيضاً، قد تناولها ما اعترى اخواتها الكثيرات، فأقفرت معهن أو بعدهن من تلك الكنوز التي كانت تفيض على المشارق والمغارب، بنفثات الصدور وثمرات المعارف

والا فأين، أين تلكم الخزائن العامرة التي كانت مفخرة للفاخر في «حماه» وبهجة لحماة «حماه» والتي كانت تعطر بتلاوتها الإفواه، وتتغنى بذكرها الرواة؟

بل أين تلك الخزانة الثمينة التي توفر على جمعها السلطان أبوالفدا خلد اسمه الكريم، لاعن طريق النسب العربى والسلطان العظيم، بل بتصانيفه البارعة في التاريخ والجغرافية والفلك والرياضيات. ولقد انتفع بها الافرنج قبل أن يصل الينا بعضها عنهم. فهذا كتابه في الجغرافية قد طبعوه في باريس، ثم ترجموه وشرحوه بلغة الفرنسيس، وعن طريقهم — دون سواهم — تناهت الينا هذه التحفة الغالية من تراث أجدادنا الاكرمين

أما خزانة أبي الفدا — وما أدراك ماخزانة أبي الفدا؟ فقد كان له بها عناية لم يضارعه في بابها أحد من الناس، حتى في بلاد أوروبا لهذا العهد الحاضر. فقد كانت، بشهادة العدول من الثقاة والعارفين، حاوية لعشرات الآلاف، وفيها مافيها من عجائب الكتب ونفائسها ونوادرها مما تتضاءل بجانبه جواهر الذخائر.

ليت شعري! أكل هذا وذاك ذهب أيضاً مع أمس الدابر، وأصبحنا نبكيه كما نحن نندب جدنا العاثر، بما نتلقاه بين كل عشية وضحاها من غوائل أوروبا في كنوزنا ومرافقنا، ثم في قلوبنا ورقابنا؟

ولكن.....

ما أضيق العيش، لولا فسحة الأمل! وما أجمل الامل، ان كان مقروناً بشيء من العمل!

فلئن كان قومي في «حماه» قد تسربت من مدينتهم تلك الكنوز الباهرة بما انصب عليهم من عادية الزمان وبغي الاغراب، فان أكبر ظني ان هاتيك القلوب الخفاقة بين جنوبهم، قد تحدر اليها أثر من تلك الشهامة التي سجلها التاريخ لاجدادهم، ولا أقول لآبائهم.

أثر، كان كامناً بين حنايا الضلوع، وهاهو قد أخذ يبدو في عالم الظهور.

أثر، توسمت بوارقه تتلألأ بالنور، في ثنايا كتاب مسطور، جاءني في هذا اليوم مبشراً بافتتاح «غرفة للمطالعة العامة في النادي الادبي بمدينة حماه» حماها الله!

فسقياً ورعياً لأهل هذا النادي! ولعلهم... ولعلهم يتضافرون على تجديد ما كان لمدينتهم من مقام كريم وصيت مجيد. فيكونوا جديرين بالانتساب الى «أبي الفدا» والى رجالات «أبي الفدا»

***

تلك تحيتي اليكم، وهذه شكواي منكم!

لقد أضناني العجب من شأنكم. ومرارة العجب تنبعث عما فيه من مضاضة وألم!

أفانتم، يا سلالة الاغنياء، بما حازوه وبما خلفوه لكم من الكسب، قد اصبحتم حقاً في حاجة الى مد يد الطلب حتى لمن كان مثل هذا العاجز الحقير، لكي تجددوا ماتناهبه الغريب من تراثكم الجم الجليل؟!

أليست هذه احدى الكبر؟ أليس فيها مزدجر، وعبرة لمن اعتبر؟ والاغرب انكم صرتم تظنون الشيء الحقير ذا شأن كبير، وتتخيلون الغث ثميناً والتافه شيئاً مذكوراً. فهؤلاء أنتم تصفون ماصدر عن هذا القلم العاجز من سقط المتاع بأنه على قولكم «من المؤلفات القيمة»

غفر الله لى ولكم!

فلا حولنكم عن هذا الظن بابعاث شيء مع البريد من بضاعتي المزجاة مع الاجتهاد في تحليتها باضافة اليها مما هو لغيرى من المؤلفات التى يصح وصفها بالقيمة

على انى انطفل برجاء من يصل اليه صوتي الخافت من السادة القادرين ومن ارباب الفضل الصحيح، بين أهل النخوة العربية في جميع الامصار والاقطار، لأمداد غرفة المطالعة الحموية بما يكون غداً نواة صالحة لباكورة غرسكم الجديد، حتى تزدهر «حماه» بما كانت تختال فيه من حلل الجمادة «أيام كان الناس ناس، والزمان زمان»

فاذا أجابوا النداء، والا ليس عندى «بعد القدوة الحسنة» سوى دعوتكم الى اجتماع الكلمة والتوفيق، وسوى الدعاء لكم بالنجاح والتأييد والسلام عليكم وعلى من يلوذ بناديكم السعيد.

عن جيزة الفسطاط — في ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٤ احمد زكى باشا

فرنسا في تونس

ينشر النائب اللبناني الشهير الشيخ ابراهيم منذر سلسلة مقالات وطنية بجريدة الاحرار الغراء ذات النزعة الاستقلالية الحرة وقد اطلعنا على مقالته الرابعة عشرة فاذا هى تسيل وطنية وتنديداً بسياسة المستعمرين واليك هذه الشذرة منها وهي مقدمة تلك المقالة البديعة قال النائب الشجاع:

«لي ولد باشر منذ سنة درس الهندسة الزراعية في المدرسة الافرنسية الاستعمارية في تونس (على حساب والده طبعا) وقد اخبرني ان تلك المدرسة تضم نحو مائة وعشرين طالبا افرنسيا داخليا وبعض الطلبة الخارجيين ولا تونسى بينهم!

ومتى قيل ان في تونس مدرسة افرنسية عليا للهندسة الزراعية يتبادر الى الذهن ان فرنسا تهتم بتعليم التونسيين كيفية الانتفاع باراضيهم ولكن المدرسة استعمارية للافرنسيين انفسهم لا لبني تونس! وهي حقيقة لامراء فيها»

شطحة قلم...

سفارة ضائعة!

نشرت صحف الاخبار ان الامير حبيب لطف الله، سفير الدولة الهاشمية، قد زار روسيا على رأس بعثة هاشمية!

وقد حدث اخيراً ان كتابا ارسل لحضرة السفير الى روما.

وبالطبع انه سيحفظ بدار السفارة الى ان يعود من رحلته

او يرسله الموظفون الى حيث يكون السفير!

ولكن التحرير أعيد من روما الى المرسل منه وعليه الشرح الآتي:

«يعاد الى مصدره لان السفارة عزلت لجهة غير معلومة»

الامضاء: موزع البريد

مُتفرقات

ضيق صدر فرنسا

قال لنا بعض الاخوان يوم فكرنا في اصدار الشوري اننا نراهن على أن فرنسا ستمنع الشورى من الدخول الى سورية بمجرد صدور العدد الاول. فضحكنا وقلنا اننا لا نعتقد ان الرزانة تدفع بمثل فرنسا دولة الحرية لمنع الجريدة من دخول ذلك الوطن.

وقد دارت الايام دورتها فصدرت «الشورى» ووصل عددها الاول الى المنطقة التي نكبتها «الام الحنون» بطلعتها الفظيعة فهرول رجالها الى بعض يتهامسون ويتشاورون واخيراً اصدروا قرارهم بمصادرتها ومنعها من دخول البلاد الموبوءة بوجود فرنسا فيها.

ماذا في الشورى ياجنرال فيجان لتمنعها من الدخول الى بلادها؟ فهل قالت انكم ظلمة فجرة ومجانين فسقة؟ كلا انها لم تقل لكم من هذا اقل شيء! وهل قالت لكم ياجنرال انكم في بلادكم شيء وفي بلادنا شيء آخر؟ وانكم في بلادكم تظهرون امام الامم بمظهر المتمدن بما تلبسون من فاخر الثياب، وفي بلادنا لاتخجلون من الظهور بالمظهر الحقيقي الذي تخفونه امام جيرانكم في اوربا؟ كلا لم نقل لكم كلمة من هذا ياجنرال، ولكننا قلنا انكم نكبة على الامم، وانكم مصيبة على الشعوب ونحن لم نستغرب هياج اعصابكم وضيق صدركم ياجنرال، فهذا امر عرفناه منذ خلقكم وخلقنا الله.

تجتاحون بلادنا، وتنتهكون حرمتها ياابن ام الحرية، وتخربون ٤٠٠ قرية بطياراتكم الجهنمية، وتسلبون ذهب سورية وتشحنونه الى بلادكم. وتعلقون المشانق لابناء وطننا هنالك وتفتحون السجون لاحرارنا، وتخرجون المخلصين من سوريا وتأتون بالعبيد وباللصوص ليحكموها، وتنصبون اشباه الرجال والخونة على كراسي الحكم ليسوموا الامة انواع العذاب بسيوفكم وكرابيجكم، ثم بعد هذا كله لاتطيقون سماع كلمة المومن هذه الجرائم التي سودت وجه الانسانية؟

ليس الغريب ان نرى من آثار «الام الحنون» مارأينا من الفظائع ياجنرال، ولكن العجيب ان تنتدبكم عصابة الامم المجرمة لحكم سورية، التي هي ارقى منكم وامجد، ولاتنتدب دولة الجبل الاسود عليكم لتهذيبكم وتعلمكم الحرية واصول الاستقلال! (الشورى)

كنز في جنين

قدم بلدة جنين مؤخراً بضعة اشخاص من الالمان فقصدوا بساتين المدينة وأخذوا يحفرون الارض في مواضع متعددة فلما شعرت بهم الحكومة قبضت عليهم فوجدت معهم خارطة يحفرون الارض بموجبها فاعترفوا بأنهم يبحثون عن مبلغ من الذهب يبلغ الخمسين الف جنيه كان احد الضباط الالمان قد دفنه يوم احتلال جنين. وقد طرحتهم الحكومة في السجن واخذت تبحث عن الكنز المدفون

فلسطين والخلافة

لاشك في ان اهل فلسطين قد اصبحوا في حل من بيعة جلالة الحسين بعد تنازله وبهذه المناسبة ندعو الى التفكير في ارسال من ينوب عن فلسطين في المؤتمر القادم الذي يعقد في مصر

ونحن لانرى اولى بالتفكير والاهتمام في هذا الموضوع من المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين فهو وحده صاحب الحق في البت بمثل هذا الامر الجليل واما ترك المسألة للشيخ أسعد شقير واضرابه من شياطين الانس للاعلان عن انفسهم بواسطتها فهذا لايجوز بوجه من الوجوه.

الحزب الوطني الفلسطيني

استقال الاستاذ الفاضل عبدالله افندي مخلص سكرتير هذا الحزب وقد أعلن انه اعتزل السياسة بتاتاً

الدكتور منصور فهمي

يتجول استاذنا الصديق المفضال الدكتور منصور في ممالك اوربا منذ ثلاثة اشهر

ولكن منذ شهرين واخبار الاستاذ مقطوعة لاندري منها شيئاً. وقد فتحت الجامعة المصرية، وأخذ الاساتذة في التدريس ولكن الدكتور منصور لم يجيء ولم يأت منه اي خبر فاشتد القلق بين تلاميذه واخوانه الى ان جاءت منه رسالة لصاحب الشوري تنبيء بابلاله من مرض ألم به وانه الآن في باريس وسيعود الى مصر في آخر نوفمبر الجاري شفاه الله وعافاه وأعاده الينا قريباً ان شاء الله

زوبعة في نابلس

كتب الينا من نابلس ان زوبعة عجيبة قد هبت فيها عصر الخميس الماضي فأظلم الجو واكفهرت السماء وتجلببت المدينة بحلة سوداء كأنها الليل الاليل

ثم عصفت العاصفة فكاد الريح يقتلع الدور من أصولها وقد انهمر المطر بكثرة شديدة جداً وبعد ربع ساعة انقشعت الغيوم وسكن الريح وأزالت الشمس عن وجهها ذلك الاثام المفزع وعاد كل شيء الى ما كان عليه وقد قال المعمرون ان نابلس لم تر مثل هذه العاصفة الرائعة قط وان البعض كان يخشى أن تحدث في ذلك اليوم زلزلة أو يظهر بركان لطف الله بعباده

تطوع مشكور

انضم حضرة الاستاذ الشيخ سليمان التاجي لهيئة الدفاع عن سليم بك عبد الرحمن متطوعاً وقد وصل حضرته الى طولكرم.

نقل الدعوى الكبرى

من طولكرم الى نابلس..

انتهت المحكمة تقريباً من سماع شهود النفي في دعوى سليم بك عبدالرحمن وأخذت تستعد لسماع مرافعات المحامين في الدفاع عنه وسماع بقية الشهادات ولذلك انتقلت المحكمة الى نابلس. وقد تصدر الشورى وتصل لايدي القراء في القطر المصري وفلسطين، والمرافعات مستمرة.

سؤال علني

حضرة الاستاذ شريف افندي النشاشيبي ناظر المدرسة الرشيدية في القدس

بعد السلام. اطلعنا بجريدة الكرمل على رسالة بتوقيع «سامع» كانت كلها مدحاً وتقريظاً بالمدرسة الرشيدية وبحضرتكم....

فهل تعرفون من هو هذا الـ «سامع»؟ وهل ان كنتم تجهلونه تحبون أن أعلن للناس اسمه ؟؟ سائل

رشيد بك طليع

قدم العاصمة حضرة صاحب المطوفة رشيد بك طليع رئيس حكومة شرق الاردن سابقاً ثم غادرنا عائداً الى الاسكندرية

عمر زكي بك

قدم القاهرة الاستاذ عمر زكي ناظر المعارف السابق بحكومة شرق الاردن مبعداً عن عمان فرحباً

جريدة فلسطين في المحاكم

دعوى جديدة

أمر المستر بنتويش «وزير» عدلية فلسطين بمحاكمة الاستاذ عيسى افندي العيسى صاحب جريدة فلسطين امام محكمة العدل العليا (لانه نشر محاضر محاكمة الزعيم سليم بك عبد الرحمن بجريدته وان نشرها كان بقصد التأثير على المحكمة الخ الخ). وقد علمنا ببرقية جاءتنا والجريدة تطبع ان محاكمته ابتدأت أول أمس (الاثنين) ولاتزال مستمرة. وقد تطوع للدفاع عن صاحب فلسطين الاساتذة عوني بك عبدالهادي وراغب افندي الامام وعمر افندي الصالح البرغوثي المحامون.

نحن نعرف ان محاكم مصر نظرت في السنين الاخيره بعدة قضايا مثل قضية سليم بك عبدالرحمن ومنها محاكمة عبدالرحمن بك فهمي فكانت الصحف تنشر تفاصيلها يوماً فيوماً فلم نسمع ان المحاكم اعترضت على هذا النشر. ان دعوى المستر بنتويش هذه لدعوى غريبة جداً، ويجب أن تضاف الى عجائب فلسطين الكثيرة!

بل مالنا ولهذا، ولم لانقول ان كل مافي فلسطين بعد الحرب بات من العجائب والغرائب ؟؟ اللهم لاحول ولا.

شقاء فوق شقاء

جاءتنا رسالة من الخليل تصف حالة الفلاح والشقاء الذي يعانيه وخصوصا من شرذمة منحوسه لاهم لها الا امتصاص دمه بالربا الفاحش.

وجاءتنا رسالة اخرى تصف انهماك بعض الفقراء من اهالي قرية دورا في المقامرة والعبث كأنه لم يكفهم فقرهم فاخذوا يخربون بيوتهم بايديهم

قال المكاتب: وقد جاء سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى لزيارة الخليل، ولما بلغه الخبر كلف حضرة الشيخ عبد الرحمن بدر الواعظ العام للقرى ببذل النصح لهؤلاء الذين اصيبوا بداء المقامرة فقام حضرته بذلك خير قيام فاستحق الشكر

لغة الاستقلال!

اطلعنا على اعلان لاحد مؤلفي الكتب الموضوعة لتعليم اللغة الافرنسية فأعجبنا من ذلك الاعلان قوله عن لغة «الام الحنون» انها لغة الاستقلال!

أجل! انها لغة الاستقلال الذي حل به اهل الكمبودج والجزائر والسنغال وتونس ومراكش وسورية ولبنان!

أجل! هي لغة الاستقلال، لانها علمت أهالي تلك الاقطار الصبر على «أكل الكرابيج» والدوس بالنعال!!

فيا أيها الاستقلال! كم من الجرائم يرتكب المستعمر باسمك. ويا أيتها الحرية! كم من الجنايات ترتكب بين سمعك وبصرك!

لبنان

بيروت في ١٢ نوفمبر — لمراسل الشورى الخاص

الجمعية الوطنية

تدور اليوم مناقشة حادة بين جريدة الاحرار الاستقلالية المبدأ وبين جريدة البرق الحكومية المذهب. فالاولى تطلب ان يكون وضع دستور «دولة لبنان الكبير» من حق جمعية تأسيسية منتخبة من الشعب، والثانية تريد ان تضعه لجنة معينة من الحكومة!

فان سأل سائل، كيف يجوز ان يبقى حتى الساعة في لبنان من لا يزال يعتقد بفرنسا خيراً ويناصر سياستها نقول له ان الذين يخجلون قد ماتوا!

تقاوم البرق جريدة الاحرار وتناصر المحتلين الاشرار بهذه الوقاحة بينما هي ترى وتسمع ان السلطة الغشومة، سلطة «أم الحرية» او «الام الحنون» تنذر جريدة الارز، وتنذر صاحبها النائب الحر الشيخ يوسف الخازن جهاراً «بلزوم الاعتدال» وإلا... وإلا فان الجريدة تقفل!

قدوم وسفر

غادرنا الى المهجر الاميركي أول أمس في باخرة فرنسوية ٧٠٠ مهاجر لبناني، وقدم الينا عن طريق حلب في هذا الاسبوع ٩٠٠ مهاجر أرمني فمع السلامة، وأهلا وسهلا...

١١ نوفمبر

ان شؤم هذا الشهر لم يقتصر على صدور وعد بلفور فيه بل انه مشئوم لغير هذا السبب! هو مشئوم أيضا لان يوم ١١ منه كان يوم ذكرى الهدنه عندنا وفي سائر الاقطار، ولاأدري بأي وجه يطلب منا الاجانب الاحتفال بذكرى عقد الهدنة وهو اليوم الذي قدر فيه لدول الاستعمار النصر على الالمان؟ وماذا بيننا وبين الالمان لنحتفل بالشماتة فيهم؟

ولكن لا! انهم يكلفوننا الاحتفال بذكرى وقوعنا في مخالبهم، بذكرى القضاء على بلادنا وسريان أحكام العبيد فيها، بذكرى زوال سيادتنا وآخر مظهر من مظاهر استقلالنا!

قضية فلسطين

وأعني بها قضية سليم بك عبدالرحمن الذي يحاكم الآن في طولكرم فالرأي العام عندنا يتلهف لسماع أخبارها والكل يستنكر ماوقع في هذه الدعوى من المخرقات وقد غضب أهل البقاع لقيام أحد اخوانهم عابدين بك الخشيمي ضابط البوليس بفلسطين بمعونته الصهيونية على الكيد لابطال فلسطين فلاحول ولا..

رياسة بلدية نابلس

لانظن ان في موقف الصحافي ماهو أحرج من موقفنا حيال رياسة بلدية نابلس. فنابلس وطننا ومركز أهلنا وكل من فيها من الناس هم اقرباؤنا

نقول هذا بمناسبة ما كتبناه في عدد مضى عن رأينا في من يجب ان ينتخب للرياسة فأمطرنا البريد من الرسائل ماهو في جانب الاستاذ عادل افندي نجل المرحوم الرئيس المتوفى وبعضها في جانب غيره وكلهم اقارب، اصدقاء لنا. وبعضها الآخر يتضمن العتب علينا لقولنا في تلك الكلمة ان بعض الادمغة الفارغة قد تقدمت للرياسة. وكان بين هذه الرسائل واحدة يقول صاحبها (أين شدتكم ولماذا لاتوجهوا حملة ضد المرشح (فلان ...)

وهانحن نجيب ونحن في هذا الموقف الدقيق بما يلي:

قبل ان ينقسم الناس فيمن يكون الرئيس نسأل اهل وطننا هذا السؤال وهو: هل سلمت الحكومة المحتلة بحق اهالي نابلس في انتخاب رئيس بلديتها؟ انا نخشى ان تغتنم الحكومة فرصة هذا الانقسام فتعين هي من تريد وبهذه الوسيلة تكون الحركة الوطنية قد ضربت على ام رأسها، وقد تعين الحكومة احد العظماء الاكفياء مثلا ولكن هذا لايرضي احداً لانه على كل حال سلب لاظهر حق من حقوق الامة. والامة أحب اليها أن تنتخب عبداً حبشياً من ان تأتيها الحكومة بملاك من السماء وتقول لها هذا رئيسك فاخضعي له!

إذن فالذي نرجوه الآن وقبل كل شيء أن يتساند النابلسيون ويصمموا على مقاومة كل تعيين، ونكرر النصيحة لكل من يتعين للرياسة تعييناً، أن يراعي شعور أمته ويرفض هذه الرياسة المغتصبة. فاذا تم هذا فهنالك يستحب الترشيح للرياسة والمزاحمة على الفوز بثقة الامة.

ان تقدم امين بك التميمي وعادل افندي زعيتر وسليمان بك عبد الرزاق طوقان لرياسة البلدية لانهزام رائع للادمغة الفارغة أمام هذه الطبقة الراقية المهذبة، وهذا مما يبشر الامة بالخير والمستقبل الحسن.

اما ذلك الذي يطالبنا بالشدة مع فلان وفلان والهجوم على فلان وفلان، فنحن نجيبه بان الشورى لم تخلق للاشتداد مع ابناء الوطن الفلسطيني بل أنشئت للحملة على الاستعمار وأعوان الاستعمار

بقيت لنا كلمة نود أن نقولها للذين يظنون ان مجرد اشتراكهم بالشورى يجعلها تحت أمرهم وهي: اننا قطعناها عنهم سلفاً لئلا يعودوا الى تهديدنا بمثل هذه الخفة بل اننا نقطعها عن عشرات مثلهم فالخطب هين!

اخبار الحجاز

جده في ٢٧ أكتوبر — لمراسل الشورى الخاص

(تأخرت في البريد)

مكه قبيل رحيل الحسين

كانت مكة عند زحف الوهابيين في حالة بحران وقلق، وكان الناس يشهدون ترحيل أثاث القصر الهاشمي والاوراق الرسمية بقلوب يكاد الخوف يقطعها. ولما اشتد بالناس الخوف تجمهروا وذهبوا بالالوف الى القصر الهاشمي والحنق يكاد يخرجهم عن الصواب. فاخذوا يصيحون ويصخبون ويعلنون سخطهم من تلك الحالة فكدنا نظن ان الابواب ستغلق في وجوه الناس خوفاً أن يصيب الملك من هذه العربدة بعض المكروه، ولكنه أمر ان يدخل عليه من شاء ذلك منهم فصعد بعضهم وقد امتلأ القصر بهم. فخرج اليهم الحسين دون ان يظهر عليه أقل شيء من الوجل. فقالوا لجلالته ان الاخوان قد أحاطوا بمكة وها نحن نرى جلالتكم ترحلون الاشياء الهامة وتستعدون لنفسكم ثم تركتموننا حيارى لا ندرى ماذا نصنع أنقاوم والسلاح عندكم والامر أمركم أم نسلم فنرتكب الخيانة أمامكم

فاجابهم بهدوء المعهود قائلا «أنا لن أبرح مكة الا بعد تأمين راحتكم ولم أرحل إلا النساء والعيال فقط وها أنا معكم كواحد منكم ومهما يجرى عليكم يجري علي معكم، هذا قضاء الله فلا تخافوا»

فلما سمع الناس هذا القول بكوا تأثراً ثم انصرفوا وبعد ذلك حدثت مسائل التنازل فالرحيل من مكة.

السفر من جده

روى روتر ان الحسين لما غادر جدة سافر بدون ان يودعه أحد، وان الاهالي قبل ذلك قد طلبوا منه الخروج من البلاد، فهذا غير صحيح بالمرة فاهل الحجاز لم تنحط مروءتهم الى هذه الدرجة ولم يطلبوا منه ترك البلاد بل انه غادرها بمحض رغبته. أما عدم توديعه على الميناء فان ذلك كان بامره. وكان الناس في تلك الليلة يتوافدون عليه لثم أنامله فكان يودعهم ويدعو للبلاد بالخير والنجاح

وقد رغب الى الجميع الاكتفاء بهذا الوداع فاجابوه مكرهين اطاعة لامره. وعند الفجر ركب الى الميناء، ثم استقل زورقا بخارياً قاده لى الباخرة رقمتين فابحرت به الى العقبة

حاكم مكة اليوم

اما حاكم مكة اليوم فهو الشريف خالد بن لؤى ويساعده في ادارة شؤون المشاعر الشريف حمزه الغمر

ولما استتب الامن في مكة ندم الكثيرون لبارحتهم اياها الى جدة. فعاد منهم خلق كثير بينهم عدد يذكر من الاشراف. ولما اجتمعوا بالشريف خالد اكرمهم وأحسن مقابلتهم. وقال لهم «نحن لم نقم بهذا العمل طمعاً في الامارة أو الحكم. وما سعينا في سبيله الا لخير الحجاز وأهله. وسنسعى لاصلاح ادارة الحجاز وملاحظة شؤون الحجاج للعالم الاسلامي. وسنلغي الجارك فالبلاد في غنى عن هذه الضريبة اذ يكفي لعيش اهل الحجاز ما يدخل عليهم من الرزق من موسم الحج»

هذا بعض ماقاله الامير نقلته اليكم. أما حالة مكة اليوم فهي حالة ضنك والمجاعة تكاد تفتك باهلها فعسى العالم الاسلامي يسعى لدى ابن سعود والملك علي لضمان كفاية مكة من القوت وضمان مواد التغذية.

المدينة المنورة

اما مدينة الرسول فلا خوف من وقوع معارك بين الطرفين من اجلها، لان وفدا من أكابرها ابلغ ابن سعود بان يتجنب التعرض لها على القاعدة التالية وهي:

ان استتب لكم الامر في البلاد الحجازية فان المدينة المنورة تدخل فيما دخل فيه الناس وتسلم لكم بدون قتال، وإلا فكل شيء باق على ماهو عليه ولا حاجة لاحتلالها الآن. هذا آخر ما اتصل بي من أخبار المدينه ولا أدرى ماذا جد بعد ذلك.

الشيخ شقير بنابلس

كتب الينا من نابلس انه قد قدمها الشيخ اسعد شقير وحل ضيفا بدار الوجيه سليمان بك عبد الرازق طوقان وان رجال حزب الزراع قد اجتمعوا به هناك، فهل هذا صحيح؟

١٠ الاف

قررت حكومة نابلس استقراض مبلغ ١٠ آلاف جنيه من تركة المرحوم عبد اللطيف النابلسي كدين على بلدية نابلس لاتمام مشروع توزيع المياه

المدرسة الارثوذكسية

المصرارة في القدس

لم تزل الطائفة الارثوذكسية في فلسطين من وقت بعيد تحس بحاجتها الى مدرسة وطنية يطبق فيها التعليم على حاجاتها ورغباتها ويتربى فيها ابناؤها على فضائل الدين المسيحي ومبادىء وطنية صحيحة، ولم تزل تتطلب لقضاء .... الحاجة الاسباب وتتحين الفرص الى ان وفق النادي ..ة ابناء الطائفة الناهضين الى انشاء مدرسة ابتدائية — على ان تكون هذه السنة من ثلاثة فصول — على ان تعلم اللغتين العربية والانكليزية على أحدث الطرق وأسهلها وقد اختار لها من المعلمين والمعلمات من يرجو أن يكونوا عند آمال الطائفة فيهم ان شاء الله

شيء غريب !!

اتصل برصيفتنا «صوت الشعب» ان سماحة (كذا !) الشيخ سليمان التاجي كتب بصفته رئيس الحزب الوطني كتابا لعطوفتلو موسى كاظم باشا الحسيني رئيس الوفد الفلسطيني واللجنة التنفيذية يدعوه الى انتخاب معتمدين لوضع اسس التفاهم

هذا شيء عجيب ! وعجيب جدا !

من هو الشيخ التاجي ليكتب لرئيس الامة يدعوه الى التفاهم ؟ وعلام التفاهم ولا جديد اليوم في فلسطين ؟

ألعلهم يعنون التفاهم مع الحزب الوطني ؟ ولكن اين هو الحزب الوطني ! أليس هو ذلك الحزب الاصفر الذي شق الامة وصدع وحدتها ؟ ان هذا الحزب قد انحل وذهبت ريحه من عهد بعيد ، والا فأين كان الحزب منذ عام لم يرفع صوته احتجاجاً على ما ينزل بالامة من البلاء ؟ واين كان يوم نزلت المظالم وارتكبت أنواع التعذيب في قضية سليم بك عبد الرحمن ؟ واين كان يوم طرد الوطنيين من ادارة الجمارك ؟ ويوم نزل الخسف بالاكفياء من ادارة المعارف ؟ واين كان الحزب يوم ذهب المندوب السامي لجنيف لترويج الصهيونية ؟ وماذا فعل الحزب حيال تهويد البلاد بادخال اليهود اليها ، ونشر اللغة العبرانية فيها وعلى حسابنا ؟ واين كان يوم اذيع سر الزيادة الجمركية وجنى تجار اليهود ثلث الاموال تلصصاً ؟ واين واين واين ؟ واين كان الحزب في تلك الايام ؟؟

أجل انه كان ينهمك في الكتابة الى الهند باتهام الوفد الفلسطيني الاسلامي باللصوصية . كان منهمكا في اتهام المجلس الاسلامي الاعلى واللجنة التنفيذية ورجالات الأمة بالخيانة وخراب الذمة ، كان يبحث عن وظائف وعن نعم يتمتع بها ، كان منهمكا في البحث عن شهود يشهدون على سليم عبد الرحمن . وعن أسافل يعيثون في الكيد للامة !

المسألة يا هؤلاء بين أمرين ، فاما تكونون حزبكم لا يزال في عالم الوجود واما غير ذلك . فان كان الاول فقد قام الدليل على خيانته وتفريطه بحقوق البلاد . وان كان الثاني فعلام التفاهم مع حزب مقتته الامة وداسته واقصته عن رحمتها ؟

لا . لا . لا . واف الف لا !

لا نريد ان نراكم ، ولا نريد ان نعرفكم ولا نطيق رؤية تلك السحن التي جنت على الامة ومزقتها : لا . لا . لا . لا ! لا نريد هذا الانسحاب المنظم ، ولا نريد ان نعمل معكم بعد اليوم .

لقد فرطتم في حقوق البلاد وهيهات للامة بعد اليوم ان تأتمنكم . «لان من يفرط في حقوق بلاده مرة واحدة ، عاش بدا الدهر مزعزع العقيدة ، سقيم الوجدان» .

هكذا قال مصطفى كامل ، وما قال مصطفى كامل هذه الآية عن عبث ، ولم يضع هذه الحكمة عن لهو .

ليس أمامكم إلا الاعتزال والامتصاص لكم بعد اليوم إلا الاختباء من وجه الامة في بيوتكم فالزموها ، وحركوا السنتكم في الاستغفار لعل الله يغفر لكم ما جنيتم . انسحبوا من الميدان وهرولوا الى التوبة للامة بلا قيد ولا شرط .

واما وجمة مملوءة باللؤم والغش ، واما عودة تكسبون فيها اثبات وجودكم ، ما مناورة لفراركم تظهركم بمظهر الذي كف عن الاذى وهو القادر على الاذى ، فهذا لا يجوز على الامة ، ولا يطلى عليها .

لا . لا . لا . لا .

لا نريدكم ، ولا نعرفكم ولا نأتمنكم بعد اليوم .

وبعد كتابة ما تقدم جاءتنا خلاصة ما حدث رسمي : عقد الحزب الوطني اجتماعاً حضره الحزب الزراعي للدعوة الى التفاهم فترأس حركة المعارضة في هذا الاجتماع سعادة راغب بك النشاشيبي رئيس البلدية فقال ان الاتفاق مع لجنة المؤتمر السادس هو عبث في عبث لان المبادئ تختلف ومع ذلك فان اللجنة المذكورة لا تبتغي الا الاستبداد وحصر الزعامة فيها . فقال عمر افندي الصالح البرغوثي كلا لا اختلاف في المبادئ ، ولكن هناك منازعات شخصية أضرت بالصالح العام ولذلك يجب أن يتلافى ضررها بالتفاهم والعودة الى الوحدة .

وقد احتدم جدال عنيف بين الشيخ التاجي وراغب بك كان الفوز فيه للتاجي فتقرر ارسال الدعوة .

وكان الشيخ أسعد شقير كلما أراد معارضة الشيخ التاجي قال له هذا (يا مولانا اذا كان جمال الحسيني أساء الادب في وصفك فانتقم منه شخصياً أما ألامة فيجب أن تتحد ..)

فنحن لا يسعنا حيال هذه الروح الطيبة ، التي ظهرت من الاستاذ التاجي وعمر افندي الصالح ، إلا الترحيب بالاتحاد ولكن بشرط أن يحلوا الحزب الوطني والحزب الزراعي وأن يتركوا زعامة الامة للمؤتمر القادم فلا يكون في الامة بعد ذلك لا حزب وطني ولا حزب رجعي بل تكون الامة هي كل شيء والسلام .

زعيم تونس في الهند

عدن في ٢٠ اكتوبر — لمراسل الشورى الخاص

أرسلت اليكم برسالتي الماضية حديث سعادة الاستاذ الامام الثعالبي عن رحلته في بلاد اليمن وأقول الآن ان سعادته قد غادرنا اليوم بالباخرة «جها نقير» الى الهند ومنها الى عمان وموانئ الخليج الفارسي ككراتشي تنجه ، وبندر عباس وبوشهر فالبحرين فالرياض للاجتماع بعظمة السلطان عبد العزيز بن سعود ثم يغادر نجد بطريق الحسا والبصرة الى الاهواز وفي بغداد يضع برنامجه الثاني لمتابعة رحلاته

وقد شيع سعادته في عدن بمزيد التكريم والاجلال وزراؤه سادات عدن وأكابرها حتى ظهر الباخرة يتقدمهم آل حسن علي الكرام وقد حدث ونحن نصعد ظهر الباخرة انا لمحنا الامام الثعالبي ، وهو يحادث رباته الذي هرول للسلام عليه ، يقطع حديثه فجأة ويقبل على احد المسافرين وهذا يهرع اليه فيتعانقان عناقا طويلا مؤثرا وبعد ان انتهى الاثنان من تبادل التحيات عرفنا سعادته بصديقه فاذا هو الزعيم السوري احمد بك المريود وقد اخبرني الامام الثعالبي انه أحد زعماء سورية الذين شردهم الاجنبي عن بلادهم وكان معه جماعة من المبعدين من الذوات والضباط وكان الاستاذ يكاد يذوب أسى من حالة هؤلاء الوجهاء المشردين الذين لم يجدوا في موطن آبائهم ومراقد اجدادهم ملجأ يأوون اليه . وقال الاستاذ ان الذي يسري عن نفسه هو الامل بأن يجدوا في العراق خير ملجأ يركنون اليه في كنف الملك فيصل الذي دعاهم دعوة الكريم للكريم .

هذا ولما صفرت الباخرة ايذاناً بالسفر هرولنا الى مغادرتها وقد ودعنا الاستاذ الجليل وودعه مشيعوه ارق وداع رافقته السلامة في الحل والترحال

في القدس وضواحيها

اعتمدنا الاديب الفاضل اسحق افندي الحسيني وكيلا للشورى في القدس وضواحيها فنرجوا اعتماده بشأن الاشتراكات والاعلانات

الانشقاق ..

لقد انشق من انشق عن الامة لاغراض معلومة وجعلوا ينتقدون اللجنة التنفيذية والمجلس الاسلامي الاعلى بالحق وبالباطل ، وحاولوا ان يفرقوا الكلمة — وقد فرقوها فعلا — وبثوا في الامة روح الشك وسوء الظن . وادعوا انهم سيفعلون وسيفعلون ولكنهم لم يفعلوا شيئاً

ان اللجنة التنفيذية ان قالت انها فعلت فهي صادقة ، فقد ارسلت الوفود الى اوربا والعالم الغربي وابطلت تأثير البروبغندا الصهيونية واكسبت البلاد اصدقاء كثيرين من الانجليز وغيرهم وبثت الروح الوطنية في البلاد وقوت في الامة روح المعارضة

كان العرب في فلسطين بحسب وعد بلفور كما فهم اليهود دخلاء ، فاصبحوا بفضل ما بذلته اللجنة التنفيذية من الجهد اصحاب البلاد وعاد اليهود دخلاء

ووقفت اللجنة للحكومة بالمرصاد فاذاعت خطيئاتها ونددت بها في العالم كله

فاذا قالت هذه اللجنة اني فعلت فهي صادقة ، ولكن ماذا فعلت الاحزاب الاخرى ؟ هل ارسلت وفودا ؟ هل عملت علا واحدا يفقأ حصرماً في عيون خصومها كما ادعت ؟ لم يفعلوا ، ولن يفعلوا شيئا ! اللهم الا شق وحدة الامة قاتلهم الله

القدس (مقدسي)

الاعتداء على صاحب الف باء

لماذا القضاء اذن ؟

تنشر مجلة السيدات والرجال بعددها الذي يصدر في نوفمبر الجاري هذه القطعة وهي :

«روت جرائد سوريا خبر اعتداء بعض الرعاع مرتين على صاحب جريدة ألف باء الدمشقية الكاتب المعروف يوسف افندي العيسى انتقاماً منه لان الجريدة انتقدت صاحب الدولة حاكم دمشق ، ودولته قاضاه فبرأته المحكمة

«حدث هذا الاعتداء علنا في شوارع الشام ، مكان لا حكومة ولا حكام . وكأن عهد الحكم الحدى عاد مجسما . واذا كان يسوغ لكل فرد أن يقوم بنفسه بتحصيل حقوقه أو بالاقتصاص من المفترى عليه فلماذا القضاء ، ولماذا المحاكم ؟ ولماذا القوانين ؟ فليكن القضاء والاحكام للاقوياء ، وحينئذ يعرف من هو القوي حقيقة . فهل خلت البلاد من القضاء الذي له فصل الخطاب ، ولم يبق بد من استئناف القضايا وتمييزها الى همجية الرعاع ؟ أم ان القضاء في سوريا أصبح أمراً ثانويا ؟ هكذا يخيل لنا ، لان الحكومة التي تختار بين أن تلقي ملخم قاسم الى جزيرة ارواد من غير محاكمة ، وبين ان تحاكمه ولا ندري أي الامرين أصح وأحق — لا بد أن يكون القضاء قد أصبح أمراً ثانويا في نظرها فلا يستحق الاحترام . واذا كانت الحكومة لا تحترم قضاءها فهل ينتظر من رعاعها ان يحترموه ؟؟

«لقد سقطت وزارة انكلترا بسبب مظنة انها عبثت بالقضاء»

قدوم زميلة فاضلة

وصلت الى العاصمة الكاتبة البارعة السيدة روز انطون حداد صاحبة مجلة السيدات عائدة مع انجالها من مصيفها في ارز لبنان ، وكان حضرة قرينها الكاتب المشهور نقولا افندي حداد قد سبقها في العودة الى القاهرة فنرحب بهم ونهنئهم بسلامة الوصول

محاكمة سليم بك عبد الرحمن في طولكرم

الزعيم يتكلم — الزعيم يروي للمحكمة حكايات الف ليلة — الزعيم يخطب ٦ ساعات

الفظائع — القسوة — التعذيب — الامتهان — الاذلال !

تفصيلات مدهشة — اخبار عجيبة — الناس يبكون في المحكمة

وافانا مراسلنا الكريم بتفصيلات جديدة عن سير محاكمة الزعيم الوطني سليم بك عبد الرحمن في طولكرم حيث لا تزال المحكمة تنظر في الدعوى منذ ٢٢ يوما وقد بلغ عدد جلساتها حتى الساعة ٤٠ جلسة . وهي تحتاج الى مثل ذلك على التقريب فاذا قلنا انها اكبر قضية عرفتها فلسطين كان هذا القول حقاً وقد بلغ عدد شهود النفي فيها ١٩٠ شاهدا

وافانا المكاتب باخبار كثيرة عن سير الدعوى ، وعن ضرب الشهود وتعذيبهم بانواع العذاب ، وعن تلاعب الشيخ عابدين وحيله وعن كتابة المذكرات التي تتضمن الاسئلة لتلقى على الشهود بواسطة النيابة ، وكان سابا افندي الذي يمثل الحق العام في هذه الدعوى ويتولى حراسة القانون ، يتناول هذه المذكرات من عابدين افندي بمزيد الاحترام ويصدع بما فيها !

كنا نود نشر كل ما أتانا من حضرة المكاتب من أخبار الدعوى في هذا الاسبوع ولكن حدث أخيرا ما هو اهم من سرد تفصيلات وذكر وقائع . لقد حدثت أشياء كسفت كل ما سبق نشره من اخبار هذه الدعوى وجعلتها في المنزلة الاخيرة منها . اجل ان كل ما حدث بالمحكمة وكل ما رآه الناس وسمعوه عن اخبار هذه القضية لا يعد شيئا مذكورا ازاء الذي حدث بالامس فقد جاء دور سليم بك فتكلم في المحكمة على ما جرى له في السجن . فلما وقف تطالت الاعناق وهدأت الاصوات وأرهف الكل سمعه ليسمع ما هنالك مما يقوله الزعيم من فمه ، ليسمع ذلك الانسان الذي قبر حياً ومنع من الكلام نحو نصف عام ،

انتصب سليم بك بقامته العالية فقال [1]

«لما اعتقلت ادخلوني الى غرفة فيها خير الدين بسيسو وجميل العسلي وحسن افندي من ضباط البوليس وغيرهم من الضباط وكانوا جالسين بشكل «مجلس عسكري» فقالوا لي تعال فجئت . ثم قالوا اخرج فخرجت . وقد أعادوا هذه المهزلة أربع مرات ، وانا لا أدري ماذا يقصدون منها . ثم أمروني ان أنتظر الرئيس الانجليزي فانتظرت وانا أظن ذلك صحيحا ولا اعرف ما هو الغرض من ذلك التمثيل . واخيراً أدخلوني وقالوا ان الرئيس جاء ولما دخلت وجدت ان الرئيس هو الشيخ عابدين اي عابدين افندي الكشيمي مفتش البوليس فقلت لهم ماذا تريدون ؟ فقالوا انا نريد استجوابك فقلت لماذا ؟ انا لا اعرفكم . فقالوا لا بد من ذلك . فقلت هذا شغل حاكم الصلح لا شغلكم أنتم ، وكان قصدهم من هذه الرواية التأثير على المجرمين من شهود الزور الذين جهزوهم للشهادة علي كذبا ، وليفهموهم انهم يفعلون ما يشاؤون وانهم الخصم والحكم

وقال عن سجنه

«ان رجال شرطة نابلس اخذوني بعد ذلك الى سجنها ووكلوا بي سجانا يدعى زكي القدسي [2] فاخذ هذا ينفذ بي ما يأمر به عابدين الكشيمي فوضعني في مكان مظلم تحت الارض كأنه سرداب ، وابقاني ستة عشر يوما هناك دون ان اري الماء ، وكانوا في بعض الاحيان يأتونني بماء فاتر للشرب بطاسة قذرة وأما الاكل فقد منعوا وروده علي من الخارج وكانوا يأتونني في كل اربعة وعشرين ساعة بقليل من العدس الغير ناضج ومعه قليل من الماء السخن وكانوا يجمعون البق عن جدران السجن ويضعونه لي في هذا الطعام

«وكان هذا السجان يتهكم علي بين حين واخر قائلا : (شفت كيف يصير بالذي يكتب في الجرائد ضد البوليس ؟)

«وقد استمر هذا التعذيب دون ان يمكنوني من رؤية أحد أو يمكنوا احداً من رؤيتي «وقد صدف مرة انني لمحت المستر كويكلي قومندان الشرطة من باب السجن فحاولت ان احدثه بما انا فيه فهجم علي زبانية السجن ومنعوني بشدة وغلظة ثم اخذني ذلك السجان الي القبو فوضع الحديد في يدي وابقاني مدة ٣٨ ساعة بدون اكل

«وفي بعض الاحيان يأتون بالجنود الانكليزية ويرسلونهم مع ذلك السجان ليضحكوا علي ويسخرون بي وكانوا يقولون لي جهز نفسك لتنفي الى السودان .. وكان عابدين الكشيمي نفسه والضابط حسن افندي يأتيان الى السجن فاشكو اليهما ما انا فيه فيضحكان استهزاء بي ضحكا شديداً ويقهقهان قهقهة عميقة

«وكان السجان يأتي للعبث بي ويقول : (اعلم ان المسمار الصغير الموجود في نعل احقر نفر من البوليس يساوى كل زعيم فلسطيني وكل وطني على وجه الارض)

«وكانوا لا يسمحون لي بالغسل ولا بالوضوء ولا بالصلاة ولا بالعبادة . ولم يمكنوني من قص شعري ولا الحلاقة وقد ظهر القمل في لحيتي والاوساخ انهكت جسمي وزارني طبيب الحكومة مرة فاعطاني قطرة لعيوني فهرول السجان بعد خروج الطبيب واخذ القطرة وافرغها على الارض وقال (نحن نريد أن تعمى وتخرج من هذا السجن لا ترى شيئاً)

هذه خلاصة ما قاله الزعيم المظلوم في المحكمة ، وقد استمر يتكلم ست ساعات كاملة فجاشت نفوس الناس وقد اخذهم البكاء

ليت شعري ماذا يكتب الكاتب بعد هذا ؟ ما قيمة شجون هذه الدعوى ومخرقاتها حيال ما حل بالزعيم الشاب المتعلم من سوء العذاب ؟ ان كل تعليق وكل ملاحظة تقال في هذه الدعوى بعد الذي تقدم يقلل من قيمته ويضعف من شأنه

فاللهم انا لا نقول بعد هذا شيئا الا ان فلسطين تردد شكاتها الى الله وتقول لاخواتها العربيات

عذبوني جللوني ضربوا
موضع العفة مني بالعصا

(١) ستترجم اللجنة التنفيذية اقوال سليم بك وتنشرها باللغة الانكليزية في سائر الممالك

(٢) قالت جريدة فلسطين مرة تصف هذا السجان انه يحمل وجهاً يستعيذ الشيطان منه وقال لنا من عرفه انه يشبه في اخلاقه افظع الوحوش

الحالة في الجليل

الناصرة في ١٥ نوفمبر : لمراسل الشورى الخاص

فوضى المعارف

لا تنحصر هذه الفوضى في يافا بل هي موجودة في اكثر المدارس التابعة لحكومة فلسطين فالمعلم يعلم كيفما يشاء وحسبما يهوى وليس هناك رابطة بين المعلمين ولا خطة منظمة يسيرون عوجبها أما الكتب المدرسية فينتخبها المعلم حسب ذوقه وامياله لا كما يتطلبه نظام التدريس وأصول التربية فمن هنا يتضح ان الادارة مختلة والفوضى تكاد تكون عامة في سائر المدارس

ذكر لي أحدهم ان المدارس الروسية السابقة في سوريا وفلسطين كان يديرها ويدير شؤونها ثلاثة مفتشين فقط ، الاول مركزه الناصرة والثاني في دمشق والثالث في طرابلس وكان لكل مفتش كاتب بسيط أو ترجمان يساعده في دائرة اشغاله ومع ذلك فاذا قيست هذه المدارس بمدارس الحكومة الان فهي تفوقها ادارة وتقدما فاذا يجيب مدير المعارف وهو الذي في يده الامر والنهي ؟ وما هو رأي الخواجا انطونيوس صاحب الحل والربط ؟؟ ومما هو جدير بالذكر الان ان المعلمين وكثيرين من رجال الامة اصبحوا يشعرون بضرورة تسليم زمام المعارف لابناء فلسطين من رجال العلم والادب فهم اصحاب البيت (وصاحب البيت ادرى بالذي فيه) وسنعود الى البحث في هذا الموضوع كلما سنحت الفرصة

البطريرك الاورشليمي

ان فكرة اسقاط هذا البطريرك اليوناني الصهيوني ما زالت تجول في رؤوس الكثيرين من أبناء النهضة في فلسطين وقد اتصل بي ان الشعب متربص الان ينتظر قدوم حاكم سيلان لحل المشكلة الارثوذكسية . أما البطريرك الاسكندري اليوناني فلم يكن قدومه الى القدس الا لغاية في نفسه وستكشف لنا الايام ما خفي على انه لا بد لنا الان من تذكير غبطته بان الطائفة برمتها لا تزال تذكر ذلك الخطاب التاريخي الذي قاله في الاسكندرية وجاء فيه ان العربي الارثوذكسي يجب ان يعيش على حساب غيره وانه كالفقير الجائع يرى كسرة الخبز فيسيل لعابه عليها ...

جرائدنا والحالة الحاضرة

تجولت في بعض المدن الفلسطينية قليلا وكنت حيثما انزل لا اسمع من الاخوان الا التحدث عاطراً على جزيرة العرب من الانقلاب السياسي وهم من الجهة الواحدة يلومون جرائدنا الفلسطينية على تخاذلها ومن الجهة الاخرى يقبحون انقسام الامة وتعدد أحزابها الامر الذي يعرقل مساعينا ويشمت الخصوم بنا ويجعل من ضعفنا قوة لهم . ورأيت «الشورى» في برهة وجيزة قد ذاع صيتها وكثر تهافت الادباء على مطالعتها ويتمنى الجميع لو تصدر مرتين في الاسبوع وهذا مما يبشر بانتشارها واقبال الناس عليها

حادثة بلدية نابلس ..

كتب الينا غير واحد من نابلس عن الاضطراب الواقع في حسابات بلديتها والتحقيق الذي يجري حولها فمن هذه الرسائل ما هو ضد حضرة الباشكاتب ومنها ما هو دفاع عنه فنحن نطوي هذه الرسائل كلها وننتظر النتيجة فذلك خير واولى

انحلال الحزب الوطني الفلسطيني

نشرنا في غير هذا المكان من الجريدة نبأ استقالة عبدالله افندي مخلص من سكرتيرية الحزب الاصفر المسمى بالحزب الوطني الفلسطيني وانه قد اعتزل السياسة.

فنحن نرحب بهذه الاستقالة المباركة ونرجو للاستاذ مخلص النجاح في أشغاله الاقتصادية وأعماله الادبية والسنية

وبعد فلاشك بأن البعض من الاخوان سيستغربون منا هذه اللهجة في الكلام عن الاستاذ مخلص. وهم يعهدوننا من أشد الناس حملة عليه وأغلظهم في الكلام عنه. ولذلك نتقدم للقراء ببسط السبب في ذلك كله بحق وعدل فنقول.

ان الصداقة التي تربطنا بالاستاذ الفاضل عبدالله افندي مخلص لصداقة قديمة جداً. وكنا على أحسن مايكون الصديق مع صديقه. ولما ذر قرن الشقاق في العام الماضي بانشقاق الشيخ التاجي ورفاقه عن الجماعة. وعزموا على تأليف حزب في البلاد انكرنا عليهم ذلك غاية الانكار. وقلنا لمن كانوا يدعون للحزب انكم بهذا الصنيع تضرون الامة وتصدعون وحدتها. ولا تجنون من وراء هذا الحزب في النهاية الا الفشل والخيبة وكنا نبرهن لهم على فساد نظريتهم بما يلي: وهو ان الامة الفلسطينية اليوم محكومة بالاجنبي، ثم ان الصهيونية لاتزال قاعدة مع الاحتلال على قلب البلاد مثل الكابوس وليس بيد الامة شيء الآن تختلف عليه او تتعدد وجهات النظر في طريقة حكمه، وما دام الامر كذلك فلا فائدة اذن من وجود حزب في البلاد إلا للاجنبي وحده

كان هذا الحديث في القدس بمكتب الاستاذ عوني بك عبد الهادي المحامي الشهير بحضور الاستاذين السكاكيني وجبر. فقال داعية الحزب بولس شحاده صاحب جريدة مرآة الشرق. وكان هو محدثنا، ان وجود الاحزاب في الامة ينفعها ولا يضرها. وضرب لذلك الامثال فقال. ان الاحزاب موجودة في تركيا وفي مصر وسائر الممالك. فقلنا ولكن لما كان الترك يقاتلون الاروام لم يكن في البلاد التركية الا المجلس الوطني الكبير فلما ظفروا وأطردوا اليونانيين من وطنهم وقبضوا على زمام بلادهم تألفت الاحزاب في تركيا وكثرت الفرق. وأما مصر فحالتها غير حالتنا فمصر أمة كثيرة العدد كثيرة المال ولها ملك مصري ولها وزارة مصرية ولها ما لسائر الممالك من المميزات ومظاهر الاستقلال وهي مع ذلك غير مهددة بشيء لا بصهيونية تريد ابتلاعها، ولا بأمة أخرى تريد اخراج المصريين من ديارهم لتحل محلهم. فاذا قال الحزب الوطني المصري لا مفاوضة مع الاجنبي، فانه يورد على ذلك الادلة التي تؤيد نظريته. واذا قال الاحرار الدستوريون لابأس من المفاوضة مع الانجليز جاؤا لك ببراهين معقولة لاتتنافى مع مصلحة مصر قط. وعلى كل حال فالبلاد بلادهم وهم الذين يقبضون على زمامها، أما انتم فماذا تريدون؟ فقال نأخذ ما تعطينا اياه الحكومة ونطالب بالباقي فقلنا وأية حكومة تعني؟ فقال حكومة فلسطين. فقلنا: وهل اعطت حكومة فلسطين شيئاً فرفضناه؟؟ ان حكومة فلسطين هي الصهيونية بعينها فلن تعطي شيئاً والخلاصة اننا لم نستطع الوصول مع هذا الرجل الى نتيجة أبداً. فكان كلما قرعنا قناته في حلبة الجدل زاغ وراوغ كأنه الثعلب، الى ان ذلق لسانه فتناول بضعة أشخاص من أساطين الحركة الوطنية بالشتم والسب ففهمنا ان المسألة مسألة شخصيات لا مسألة مباديء أو اجتهاد في سبيل الامة. يدلك على ذلك ضياع كل منطق في مساجلتهم عبثاً

***

وبعد ان رجعنا الى القاهرة بأيام قليلة نشرت الصحف ان حزباً تألف في القدس باسم الحزب الوطني. واذا باسم عبدالله افندي مخلص بين رجال هذا الحزب فدهشنا لوجوده بينهم أعظم دهشة، لأنه الوحيد الذي له كرامة وشخصية منهم فبحثنا عن سر انضمامه الى هؤلاء الخوارج ففهمنا ان حضرته قد فصل قبل ذلك بقليل من منصبه في المجلس الاسلامي الاعلى وكان يشغل فيه وظيفة المحاسب العام

عندئذ طرحنا الصداقة جانباً وأخذنا بالحملة عليه، وهو لو استقال من منصبه وانضم للحزب لما انكرنا عليه ذلك ولكنا قلنا ان الرجل قد اجتهد ولكل اجتهاده، ولكن الامر أكبر من ذلك، فانه لما فصل كان هو الداعي لخلق الحزب وكان رجال الانشقاق بحالة لا يستطيعون معها الجهر باسم هذا الحزب الى ان غضب عبدالله افندي من حادثة فصله فاعتزوا به واستثمروا قيمته الادبية وطلعوا على الامة بتلك الوجوه الصفر احاسبهم الله واجزل عقابهم.

***

لقد قاتلنا صديقنا الاستاذ عبدالله افندي مخلص، من أجل مصلحة الامة بشدة وعنف، ولكنه كان قتالا شريفا. وأما الآن وقد ترك ذلك الحزب، الذي جر على الامة الفلسطينية أنواع البلاء، والذي لانشك بانحلاله ودخوله في ذمة التاريخ بعد ان تركه. اننا لايسعنا بعد ذلك الا مصافحة الصديق القديم، والدعاء الى الله ان ينفع الامة بعلمه الغزير وأدبه الرائع عنه وكرمه.

المطبعة العربية ومكتبتها

مطبعة مستعدة لطبع الكتب والمجلات والجرائد والاوراق التجارية على اختلاف أنواعها بالحروف العربية والافرنجية

ادارتها تتعهد لمن شاء من المؤلفين والناشرين بتصحيح المسودات المطبعية وانجاز الاعمال باسرع ما يمكن:

والمخابرة مع صاحبها: خيرالدين الزركلي بمصر (صندوق البريد ٦٩٨)

الصحافة في فلسطين

من القدس — الى القاهرة

صديقي المفضال صاحب الشورى الغراء: السلام عليك ورحمة الله وبركاته. وبعد فلقد مضى زمن — خلناه دهراً — ونحن ننتظر الشورى الغراء انتظار الظامئ كأس الماء. الى أن بزغت من سماء مصر التقية الحرة لايشوبها كدر ولايحجب ضوؤها سحاب. هنالك في مصر حيث الصحافة الراقية وحرية القول وقراع الحجة بالحجة والبرهان بالبرهان وحيث المنطق المعقول، والكلام المقبول، تجد أيها الصديق مجالا واسعاً لقلمك ولسانك، والسعي وراء غايتك التي هي غاية الامة جمعاء.

وقد وجدت مجال القول ذا سعة

فان وجدت لساناً قائلا فقل

وذلك خير لك من فلسطين حيث — كما تعلم — الضغط على الصحف الوطنية والارهاق وكم الالسنة، وحيث لانزول إلا على رأي الحكومة الصهيونية المتسدية، ولانقول الا بلسانها، ولانسبح الا بحمدها، والويل كل الويل لمن يجرأ على النقد، فان ذلك يعد تحاملا غير مشروع ولاجائز فتبادر النيابة العامة — ورجلها من عرفت — لاقامة الدعوى وطلب الحق العام من ذلك الذي أهان الحكومة وحقرها وأجرم الى النظام والعدل وحب السلام في القطر الفلسطيني، أيها الصديق لاتعيش الا الجرائد المأجورة أو الساقطة المفرقة، واذا وجدت بعض جرائد وطنية فانها تلاقي الامرين من ضغط الحكومة واقامة الدعاوى عليها وهاك جريدة فلسطين مثلا التي أربى عدد الدعاوى المقامة عليها على العشرين.

أما جرائد لسان العرب ومرآة الشرق والزمر والكرمل فلها المكان الارحب في صدر حكومة فلسطين لانها تمشي على منهاجها في تطبيق الخطة الاستعمارية الصهيونية في بلادنا.

لا أظن أحداً في فلسطين وغيرها، وفي القطر المصري، ايضاً يجهل خطة جريدة لسان العرب التي كانت الجريدة الشبيهة بالرسمية لحكومة فلسطين والتي اضرت بالحركة القومية فيها اضراراً عظيمة بما كانت تنفثه من السموم بين طبقات الشعب الذي لما علم بأضرارها قاطعها وتخلص من شرها

وكذلك لااظن من يجهل صاحب جريدة الكرمل الذي كان يدور في فلسطين في أوائل الاحتلال الانكليزي ساعياً وراء تأليف حزب موال لبريطانيا يسمى (الحزب العربي الموالي لبريطانيا) فلم يلق الا الصد والرفض. وكان يبذل كل جهد في ما كان يكتبه في جريدته لتحسين الظن ببريطانيا العظمى ويثبت قدمها في البلاد وما كان منه اخيراً من التزامه جانب أناس لاخلاق لهم ممن اشتهر ماضيهم وحاضرهم السياسي والشخصي والاخلاقي وديدنهم إحداث الشغب على هذه الامة لما يرونه في حركتها من النجاح والتضامن، هذا عدا عن بيع أراضيهم لليهود والسمسرة لهم على اشتراء غيرها من الوطنيين، ثم خداعه البسطاء من القرويين والمزارعين بالاهتمام بأمورهم الزراعية والكتابة عنها وسعيه لشد أوصال — وبعبارة اصح — لتأليف الحزب الزراعي والحزب الوطني اللذين شوها سمعة هذه البلاد النقية المقدسة الطاهرة

أما جريدة مرآة الشرق فأنت أعلم مني بها وبصاحبها الذي كان يطوق البلاد لتحسين الانتداب الانكليزي ويقول للناس مالنا وللصهيونيه فنحن لانقدر عليها! وهي مع ذلك لسان حال الحزب المسمى بالوطني ولا تصح ان تسمي جريدة لسخافة ما يكتب فيها ومن يكتب فيها. ولسقم طبعها وكان نصيبها المقاطعة.

لاتغضب أيها الصديق لان الحكومة الفلسطينية سمحت لامثال هؤلاء باصدار جرائدهم ورخصت بذلك لصليباعريضة وامثاله ومنعتك انت، بل اغضب واعجب لان الحكومة تسمح لرجل كخليل الجدلي باصدار جريدة كالزمر في فلسطين وهو الرجل الذي أخرجته حكومة سوريا المنتدبة منها فتعطفت عليه حكومة فلسطين، الرقيقة الحاشية الطيبة القلب، وأجازت له اصدارها في فلسطين. وهي الجريدة التي يحررها الشيخ شقير والتي لاهم لها الا شتم الناس ونبش أعراضهم ببذيء القول وهجر الكلام والتي كلها سفاهة ولاميزة لها غير ما ذكرت من الشتائم والسباب ولا يصح أن يقال لها جريدة او صحيفة بالية.

ياللعجائب. ايسمح لرجل كصاحب الزمر وهو الذي يسمي نفسه بسفيه الشرق باصدار جريدة في فلسطين ويمنع أفاضل القوم وادباؤها وعلماؤها من الترخيص لهم بمثل ذلك؟

ولكن هي حكومة فلسطين فكل ما فيها غرائب.

فلنعجب وليعجب معنا كثيرون ان هذا لشيء عجاب..

والسلام عليك ايها الصديق ورحمة الله وبركاته. صديقك (م)

فشل وأفلاس

قالت جريدة اسرائيل:

«نشرت جريدة الشورى في العدد رقم ٢ الذي صدر يوم الاربعاء الماضي بياناً لواردات اللجنة التنفيذية بالقدس ومصاريفها، فيه ما يبشر بافلاس هذه اللجنة ويتم على فشلها وقرب زمن انحلالها لانها قائمة على السب والشتم ونهش الاعراض البريئة والبيان مرسل الى اللجنة الفلسطينية بمصر ويستدل منه ان العجز في ميزانية اللجنة بالقدس في مدة عامين قد بلغ ٤٢٢١٣ قرشاً صاغاً وهذا بوادر الافلاس بلاشك»

وبعد ان أوردت تعليقنا الذي علقنا به على ميزانية اللجنة التنفيذية في العدد الثاني من الشورى قالت:

«لاتخجل يا أبا الحسن من نشر هذا البيان في صحيفتك واظهاره للملأ لانه يدل على فشل هذه اللجنة المنتشرة بين مصر وفلسطين والتي لا عمل لها سوى «اللم والضم» والنواح والعويل - لاتخجل ياهذا من نشر هذا البيان لان الناس طراً على علم به ويا كثرمنه من أموال لجان «الجمع والعويل» والصهيونيون لايشمئزون عند رؤيته، لانهم كما تعلم جيدا لا يحفلون بهذه اللجان ولا يعيرونها هي وأقوالها أدنى اهتمام لانهم أكبر من ان يلتفتوا الى مثل تلك الالاعيب الصبيانية التي تقوم بها تلك اللجان فانشر ياهذا ماشئت من أنواع الافلاس وأخبار الانحلال والفشل من بادئ الامر لانها لاتقوم على أساس متين بل هي مشيدة على الباطل والبهتان فلا تغضب اذن يا أبا الحسن من هذا الفشل المقدر

«وأما تسميتك هذه اللجنة المفلسة التي اصبحت على وشك الانحلال بانها قابضة على دفة فلسطين فأمر لا يقبله العقل والمنطق بل هو يدل على سخافة قائله وركود ذهنه، فكيف أمكنك يا أبا الحسن ان تخلع على لجنة مفلسة مثل هذا اللقب الضخم؟ ألم يؤاخذك ضميرك وقت كتابة مثل هذه الكلمة الكبيرة؟ حقاً انك قد وقعت في هوة التناقض والحيرة بهذا الزعم الذي ما أنزل الله به من سلطان.

«ان لمن الظلم يا أبا الحسن ان تجعل لجنة مفلسة قابضة على فلسطين، مسقط رأسك. هذا ما لا يقرك عليه أحد، فهل بعد هذا البرهان الساطع تجرأ على مقاومة الحزب الوطني بالقدس والطعن على رجالاته اذا أبوا وضع أعناقهم في يد لجنة مفلسة!

«الحقيقة انك كما قلنا قد وقعت في هوة الحيرة والتناقض بل الافلاس كاللجنة المفلسة التي تدافع عن افلاسها، فقد قالوا ان الطيور على أشكالها تقع.. «كاتب» اه

(الشورى - بدون تعليق...)

آثار أدبية

المصور

كنا منذ عهد بعيد، نشكو عدم وجود مجلة مصورة كمجلات اوربا الراقية. الى ان قيض الله لهذا الفن الزميل الفاضل اميل افندي زيدان صاحب الهلال فاصدر في القاهرة مجلة اسبوعية مصورة لا نقول فيها إلا انها مع حداثة عهدها كادت تقضي على مجلة اللطائف المصورة ولا شك بان مجلة يحررها ويختار صورها ذات الشكل العجيب مثل زيدان العالم ابن زيدان العالم ستكون سيدة هذا النوع من المجلات ولا يبقى إلا الاصلح ان شاء الله

تاريخ الكنيسة الاورشليمية

اهدى الينا الفاضل المدقق النشيط خليل افندي قزاقيا احد اعيان بيت لحم بفلسطين نسخة من هذا الكتاب الفريد في بابه وها نحن لا نزال نطالعه بشغف شديد لما فيه من الحقائق الناصعة والمواضيع التي تهم كل عربي وعلى الاخص كل فلسطيني مهما كان دينه ومذهبه.

وقد اثبت حضرة المؤلف الفاضل بالاسانيد التاريخية حق العرب في البطريركية الاورشليمية التي اغتصبها الاروام منا بدون حق، ويكفي للدلالة على وصف مجهود حضرته ان نذكر عدد الكتب التي استند اليها، فقد بلغت نحو خمسين كتابا من اصح الكتب واعظمها قيمة. وسنعود الى هذا الكتاب النفيس في فرصة اخرى فننقل بعض فصوله لفائدة القراء وهو يطلب من حضرة المؤلف في بيت لحم (فلسطين) وثمنه ٥٠ قرشاً صاغاً

تاييس!

هل قرأت رواية تاييس؟

هل استمتعت بأحسن ما كتب اناتول فرانس، وأنفس ما وضع من كتب الفلسفة؟

نحن لاندري كيف يجوز أن يطلق على مثل هذا الكتاب أسم رواية وهو الاسم الذي يطلق على القصص السخيفة والحكايات التافهة ولم لايسمى باسم يتناسب مع موضوعه البديع وغرضه العالي؟

وقد ترجم تاييس الكاتب الاديب احمد أفندي الصاوي محمد وتولى طبعه ونشره الاستاذ الفاضل الياس افندي انطون الياس صاحب المطبعة المصرية بمصر وهو يطلب منها ومن سائر المكاتب وثمنه ١٠ قروش

في الخيام

مررنا مرة بسوق الخيمية بمصر وكان أحد العمال يطرز على الجزء الداخلي من احدى الخيام هذه الابيات الثلاثة وقد عرفنا بعد ذلك انها لمواطننا الفاضل شبلي افندي نوفل:

تداعت قصور شيدتها القياصر
وذكت حصون حصنتها الاكاسر
وخلت مغاني العرب في البيد مضربا
لها المجد باب والنقوش المآثر
تحل بها القصاد ضيفاً ولاجئا
منيعاً ورب البيت للضيف شاكر

بدائع حسين شفيق المصري

نشرنا في عدد مضى رسالة عن الكاتب الشهير حسين شفيق المصري محرر جريدتي الناس والسيف وتفرده في هذا العصر بأسلوبه الفكاهي وطريقته العجيبة في التهكم والتنكيت وقد اطلعنا على قطعة لطيفة من تهكمه العجيب نشرها بجريدته الناس الغراء وهي:

فرنسا في سوريا

نشرت رصيفتنا الشورى الغراء بعنوان شطحة قلم ما يأتي:

«العمى يقلبو الموسيو شوفلر تبع المفوضيه بدمشق. شو اشبو نايرخص لها الالعوط مشحبر جرنان «الف باء» يحمل قرابينه مثل القوادم هاداعيب ولاك الله لا يقيمك. زلمه مشحبر ما كيتب ولا بلوط ولاتعرفك الف باء ولا جيم نون يحمل صرماى بتما كوس. مينو يفتكرفيه بافضيحة شنينك حتى بلكر جال زنجين بخروب ضيعة قضاء متصرفية ولايه وحياة خياتك. ما بيصير بعتني فيه تا يأمر الزعران يضربوه بينعق هولحاله لابد يدفع عن نفسه ولاك كول هوا واسحاب منه ها لقرابينه حطها بتا بعرق... فلقتونا فرنسيويه مجانين الله يخلصنا منكون»

(محمد علي الطاهر)

وانا نحن من ابناء سورية نعترف بعجزنا عن كتابة مثل هذه «الحته الشامية» ولذلك نشكر للاستاذ النابغه تفضله بوضع توقيعنا تحتها واهتمامه بسورية المسكينة.

وبينما كنا ندفع هذه الشذرة للطبع واذا بجريدة الشباب الخفيفة الروح لصاحبها محمد افندي عبد العزيز الصدر النابلسي الاصل تنشر قصيدة في التهكم على سوء ادارة فرنسا في سوريه فأحببنا نشر المقتطفات التالية منها، على ان يزيدنا حسين شفيق من بدائعه، وان تكثر الشباب من هذا التنكيت الجميل، قالت الشباب تحت عنوان «أخبار بر الشام»

ابش لونك يا بر الشام
يابو الكبه المشويه
وايش لون بيتجاناتك
ها المخروه الموحشيه
ما عدنا نسمع ياحيف
اخبار الهيطاليه
ياحيف اسياخ المعلاق
صارت سوده مصديه
وحلة البابا غنوج
من عام نول مكفيه
ما صار فيك يابر الشام
زلمات غير القطعيه
هادا بيسرق غمايه
وهادا بيخطوف كوفيه
وحكومه متل العنزه
مابتخافها الصبيه
يحرق لحية هالدوله
ها الالعوطه الجنسية
نطلونا في الدبابة
من شان توخد مصرية
ون نهروب وبلاد الله
كلها أجانب محشيه

لعمارة المسجد الاقصى

أرسل الينا محاسب لجنة عمارة المسجد الاقصى بيانا عن ايراداتها حتى آخر شهر أكتوبر الماضي وهو ٧٣٤٧٧ جنيهاً و٢٤٠ مليما وبلغت نفقاتها في المدة المذكورة ٢٥٢٠٠ جنيه و٤٤ مليما

المطبعة العربية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي